التكميل

ليس من قبيل المنقوص فكيف يحمل به وان اراد السطير فليس نظير المنقوص الا في مطلق
لان المنقوص فكيف يرد اليه ما حذف منه وهذا لم يعلم منه وهذا لم يعلم له محذوف فيرد اليه
فلا يوخذ اذ ذاك من كلامه قلت لكن في الجملة فيه افادة لحكم الثنائي الوضع بخلاف قول الشافية
والاسم على حرفين يرد محذوفه قول النزهة ومحذوف الثنائي فانه لا يفيد ذلك بوجه وفي شرح
الكافية اذا لم يعلم للثنائي ثالث وقصد تصغيره او تكسيره الحق بباب دم فجبر بحرف لين
او الحق بالثلاثي المضاف المحذوف بعضه كان يبلغ اي ذلك نحو تصغير من سمي به فلك قال
بعض اصحابنا اذا سميت بما هو في الاصل على حرفين الثاني منهما حرف مد وحكمت على تلك اللام
المحذوفة بانها اكثر ما يحذف من اللامات ونص ابو الحسن الاندلسي على ان ما اصله حرفان
ولا يعلم الناصب منه يراد فيه يا لان اكثر المحذوفات كثيرة كذلك ابن واسم ويد ودم قال
ولم يذكر اصحابنا في نحو هذا الا انه يجعل المحذوف منه حذف حرف علة ولا واحدا ولم يذكر
الحاقه بالمضاعف الا ابن مالك انتهى وفي شرح الكافية اذا كان المحذوف حرفا في لغة وحرفا
اخر في لغة وصغر تارة يرد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة قول الشافية
وعيد قال ابو حيان ويجوز ابدال الواو المضمومة همزة فيقال اعيد قول الشافية والنزهة
والواو الثالثة كمعاوية قال ابو حيان اذا صغرت معاوية على قول من قال اسود قلت معيوية
او على قول من قال اسيد قلت معية يجرى ما يجرى في عطا وورد به سيبويه لان اللام ذهبت
ادى اليها الثالثة قال الشاعر فما معه من ابيه عن او معي بعقدا وبعهد اسمى والمصنف
جزم بالقول الثاني لانه الافصح قول الشافية فان اسر اجتماع ثلاث يا آت حذفت
الاخيرة نسيا على الافصح قيل الصواب ان يقول بالاجماع لانه لا خلاف في ذلك قلت ولهذا لم يذكر
هذه اللفظة الزمخشري في المفصل الذي اخذ المصنف منه مسئلة وتاوله الجاربردي
على انه اشار به الى الخلاف الاتي في احوى قال السخاوي في شرح المفصل اعلم ان الحذف حال
اجتماع اليا آت انما يكون اذا كانت يا التصغير اولا والا فانك تقول في حبيه حبيير وفي مسه
مسيه وبهذا ايضا اورد على قول النزهة ويحذف ثالثة اليا آت وقد احسن ابن مالك
حيث قال في العمدة ويحذف لها ثالثي يا ين وليا ها فاختلفت عبارته هل المحذوف اليا
الاخيرة او الوسطى قول الشافية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي
الشيخ علم الدين السخاوي في شرح المفصل اعلم ان نقل مذهب ابي عمرو وابن العلا في هذه

المسـ

المسئلة قد وقع فيه تخليط عظيم والذي قال وقال ابو عمرو احي كما قالوا احوا قال سيبويه ولو
جاز هذا لقيل في عطا عطي هذه حكاية الجوهري وكذا قال غيره قال جعلوه من باب جواز من
باب الحركة كسعه فجعل التنوين عوضا من المحذوف وحكى هذا القايل عن ابي العباس انه قال
والفرق بين هذا وبين جوار ان جواري عن نقص عن فواعل وليست فيه زيادة المضارعة
كما في احي الا ترى ان جوارى في حال النصب لا ينصرف لتمامه وعلى الحكاية الاولى عن ابي عمرو
وابو علي وانه يقول في عطا عطي يجمع بين ثلاث يا آت يا التصغير واليا المنقلبة عن الالف
الاصلية قال ابو عمرو ولا يكره ذلك قال وكذلك يقول في كسا وفي احوى قال ولا بد عند الاكثر
من حذف المتطرفة لاجتماع ثلاث يا آت انتهى قال ابو حيان وقد نظم هذا الخلاف في ارجوزة
احمد بن منصور فقال   ومثله فعصفور الاحوى   على احيوى كذلك الهاوى
وان تود تصغيره ادغاما ففيه خلف فاحذف العاما فهو احي عند بعض الناس منونا وليس بالقياس
وغاب ما قد بها اليه عليهم في النحو سيبويه واختار قول يونس احي من غيره تنوين وكذا في
قال ابو حيان قوله بالنون كالمظهر معنى له انه تنوينه ويجعله من باب اعتم كحاله قبل الادغام اذ يقول
احيو قوله الالفية والشافية والعبارة لها ويصير الترخيم بحذف كل الزوايد فيه امران الاول
قال في العمده وتزال عنه تا التانيث من الزوايد المزيد فيه ان رخم في تصغيره وذكر في
في التسهيل وشرح العمدة انه لا بد في هذا التصغير اذا كان لمونث وهو عار من الهاء من الحاقها
اياه ولو زاد على الثلاثة قال ابو حيان الا الصفات التي للمونث كحيض وطلوق في حايض و
طالق الثاني كما لهم تصغير الرحيم ولم يتعرض له الثلاثة قولهم والعبارة للنزهة ويراد
المونث الثلاثي بافيه امور الاول زاد في التسهيل والكافية والعمدة وشرحها والمونث الرباعي
المعتل الثالث والرابع فانه لا يصغر الا باليا كالثلاثي نحو سما به الثاني زاد في التسهيل والكافية
وشرحها ما زاد على ثلاثة وحذفت منه الف تانيث خامسة او سادسة فيلحقه التا عوضا نحو
حبارى وحبيره ولغيرى ولغيغيره الثالث استثني في العمدة وشرحها من الثلاثي ما استعمل
وصفيه لمتصف وجود ونحوهما فانه لا يلحقه ويختص الشافية والنزهة بايراده وهو انه استثني
من الثلاثي ما حصل فيه لبس بالحاق التا كاسم الجنس نحو سحر وبقر وكل وبط وكالبضع والعشر
وما دون العشر من اسماء عدد المونث التي هي ثلاثة احرف فانها اصغرت لا يلحقها التا
وقد سئل ذلك في الالفية قول الشافية ويرد جمع الكثرة الى اخره قال السيد يشكل بمثل سكارى

Copyright © King Saud University